

الترصد المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات
واستعمالها

دليل الجيب الموجه إلى صناع القرار السياسيين

لقد أُعد هذا الدليل على يد الفريق القيادي
العالمي المعني بمقاومة مضادات
الميكروبات.

وهو موجّه إلى صناع القرار السياسيين من أجل إبراز الحاجة
إلى الترصد المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات¹
واستعمالها² عبر القطاعات، وتحديد الإجراءات الرامية إلى دعم
هذا الترصد.

1. يجمع ترصد مقاومة مضادات الميكروبات البيانات من أجل إظهار تواتر ومدى مقاومة مضادات الميكروبات بين الكائنات الحية الدقيقة، وهو ما يوفر رؤى قيمة حول فعالية مضادات الميكروبات.
2. يركّز ترصد استعمال مضادات الميكروبات على تحري أنواع وكميات مضادات الميكروبات المستخدمة في النظم البشرية والحيوانية والزراعية-الغذائية.

لماذا تعتبر مقاومة مضادات الميكروبات أحد تحديات نهج "الصحة الواحدة"؟

تحدث مقاومة مضادات الميكروبات عندما تتوقف البكتيريا والفيروسات والفطريات والطفيليات عن الاستجابة للعوامل المضادة للميكروبات. ونتيجة لهذه المقاومة، تفقد المضادات الحيوية والعوامل الأخرى المضادة للميكروبات نجاعتها، ويصعب علاج حالات العدوى أو يستحيل علاجها. ويزيد هذا من خطر انتشار الأمراض والأمراض الوبائية والوفاء، ويؤثر على الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية.

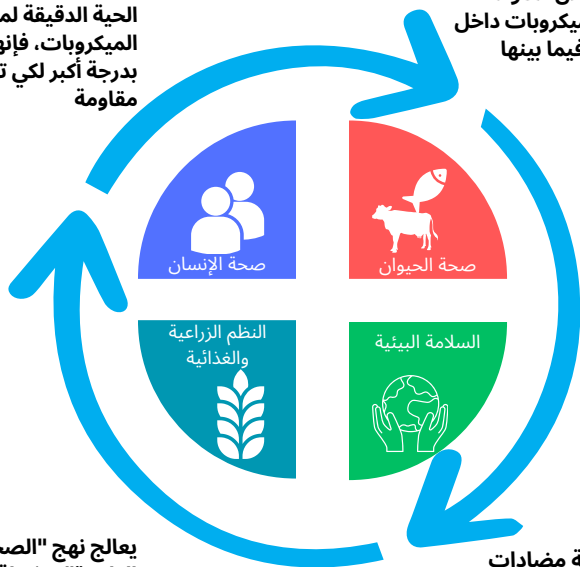
ويعني نهج الصحة الواحدة أن صحة البشر والحيوان والنبات والبيئة مترابطة وتعتمد على بعضها بعضاً. وتعني معالجة المشكلة في سياق نهج الصحة الواحدة بكل بساطة أن المرء يتعامل مع المشكلة داخل القطاعات وفيما بينها.

وتماماً مثل الكائنات الحية الدقيقة، لا يوجد حدود أما انتشار مقاومة مضادات الميكروبات. وتشكل مقاومة مضادات الميكروبات تحدياً بالنسبة إلى القطاعات البشرية والحيوانية والبيئية والزراعية-الغذائية، ويمكن أن تنتشر بين هذه القطاعات. ويُعد استعمال مضادات الميكروبات محركاً رئيسياً لمقاومة مضادات الميكروبات، وبالتالي فإن الاستعمال المسؤول والمستدام أمر بالغ الأهمية في كل قطاع.

لماذا تعتبر مقاومة مضادات الميكروبات أحد تحديات نهج "الصحة الواحدة"؟

عندما تتعرض الكائنات الحية الدقيقة لمضادات الميكروبات، فإنها تميل بدرجة أكبر لكي تصبح مقاومة

يمكن أن تنتقل مقاومة مضادات الميكروبات داخل القطاعات وفيما بينها



يعالج نهج "الصحة الواحدة" مشكلة مقاومة مضادات الميكروبات في جميع القطاعات ذات الصلة

تؤدي مقاومة مضادات الميكروبات إلى حدوث حالات وفاة وأمراض أكثر وخامة وغير قابلة للعلاج

لماذا نحتاج إلى نهج متكامل لترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها؟

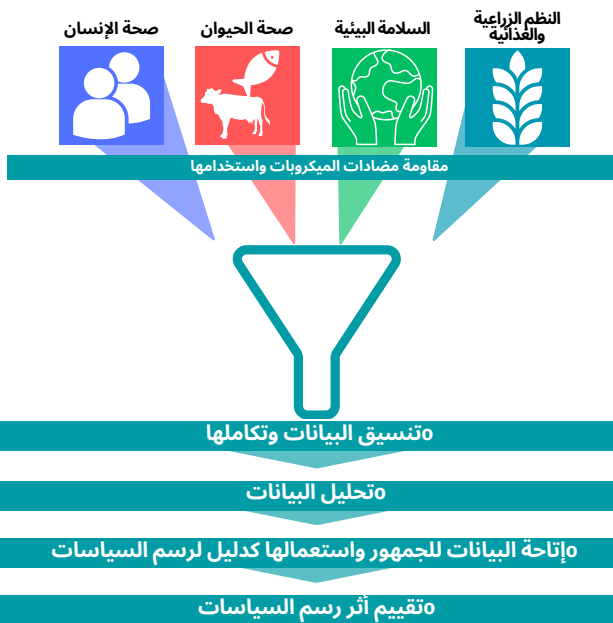
غالباً ما تكون بيانات ترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها مجزأة وغير تمثيلية. وفي بعض الأحيان، تنعدم البيانات تماماً، أو إذا كانت متاحة، فإنها تكون غير قابلة للمقارنة عبر القطاعات أو حتى داخلها. ولذلك، من دون وجود التنسيق، لا يمكن تحليل هذه البيانات واستعمالها بشكل مشترك من أجل توجيه عملية وضع السياسات والتدخلات للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات.

ويتعين مواءمة بيانات الترصد مع النظم والخطط العالمية والوطنية استجابةً لمقاومة مضادات الميكروبات. ولتحقيق هذا الغرض، يتعين جمع البيانات ذات الصلة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها وإدماجها بشكل أفضل على المستويات المحلية والوطنية والعالمية. ويلزم تكييف الخطط والجهود مع السياقات المحلية بطريقة تدريجية. وذلك في المقام الأول، من أجل تعزيز عمليات الترصد والتشخيص الخاصة بقطاعات محددة، ثم تحديد معايير مشتركة لتنسيق الترصد المتكامل في إطار نهج "الصحة الواحدة" بشأن مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها. وينبغي التشجيع على شفافية البيانات وتبادلها عبر القطاعات.

ويعتمد تنفيذ التدخلات الناجحة على بيانات ترصد تمثيلية وعالية الجودة. وموثوقة ومتكاملة عن مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها.

ما هي بيانات الترصد التي يتعين إدماجها؟

يتطلب الترصد بشكل أساسي بيانات عن مقاومة مضادات الميكروبات من أجل تحديد التغيرات في أنماط المقاومة مع مرور الوقت، وبيانات عن استعمال مضادات الميكروبات من أجل تحديد كمية مضادات الميكروبات المستخدمة، مما يساعد بدوره على تقييم مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات الناتجة عن التعرض لمضادات الميكروبات.



ما هي الموارد العالمية التي تدعم الترصد الوطني الخاص بكل قطاع؟

يرد فيما يلي نظم المراقبة الحالية والمستقبلية الخاصة بكل قطاع¹:

صحة الإنسان



يمكن النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها التابع للمنظمة الإبلاغ العالمي المنسق عن البيانات الوطنية لمقاومة مضادات الميكروبات واستهلاك مضادات الميكروبات. ويمكن أن تكون المنهجيات الخاصة بالنظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها وقائمة مسببات الأمراض ذات الأولوية الصادرة عنه مفيدة في توجيه جمع بيانات الترصد الوطنية. وتقدم المنظمة أيضاً الدعم القطري، على سبيل المثال، في إجراء استقصاءات وطنية عن انتشار مقاومة مضادات الميكروبات. وتوفر هذه الاستقصاءات قياساً موثقاً ومباشراً لانتشار مقاومة مضادات الميكروبات في البلدان التي ليس لا يوجد لديها بعد نظم وطنية لترصد مقاومة مضادات الميكروبات ذات جودة وتغطية عاليتين.

وتتضمن الاستقصاءات الوطنية لانتشار مقاومة مضادات الميكروبات أخذ عينات دورية واستراتيجية لمجموعة فرعية من السكان من أجل تحسين جودة واكتمال وتمثيل بيانات مقاومة مضادات الميكروبات الناشئة عن الممارسة السريرية الروتينية في البيئات شحيحة الموارد.

1. الشبكة الدولية لترصد مسببات الأمراض، والخطوط التوجيهية للدستور الغذائي بشأن الرصد والإشراف المتكاملين لمقاومة مضادات الميكروبات التي تنقلها الأغذية

صحة الحيوان



إن قاعدة بيانات ANIMUSE العالمية التابعة للمنظمة العالمية لصحة الحيوان (قاعدة البيانات الخاصة باستعمال مضادات الميكروبات لدى الحيوان) هي قاعدة بيانات تفاعلية وآلية تسمح للبلدان بالتمتع بملكية بياناتها بشأن استعمال مضادات الميكروبات لأغراض الإبلاغ عن بيانات استعمال مضادات الميكروبات والتشاور بشأنها وتحليلها وتقديمها إلى أصحاب المصلحة الوطنيين، بالتوازي مع التمتع بنفاذ سري إلى نظام تكنولوجيا المعلومات المركزي. ويمكن استخدام اتجاهات استعمال مضادات الميكروبات لدى الحيوان لتقييم اعتماد المعايير الدولية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان بشأن الاستعمال المسؤول والحكيم، ولأغراض تحليل المخاطر، ولرصد فعالية التدخلات الرامية إلى الحد من مقاومة مضادات الميكروبات.

السلامة البيئية



سيتيح برنامج الأمم المتحدة للبيئة أدوات ومبادئ توجيهية للبلدان من أجل تعزيز قدراتها المتعلقة بأساليب الرصد التقني لمقاومة مضادات الميكروبات وتنسيق جمع البيانات وتحليلها ومشاركتها.

النظم الزراعية والغذائية



تعكف منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة على الانتهاء من تطوير منصة ونظام تكنولوجيا المعلومات للرصد الدولي لمقاومة مضادات الميكروبات (InFARM) من أجل تمكين الإبلاغ العالمي المنسق عن البيانات الوطنية لمقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها في النظم الزراعية والغذائية. وتدعم منظمة الأغذية والزراعة البلدان في إنشاء وتعزيز نظم الترصد الخاصة بها من أجل توليد واستعمال بيانات مقاومة مضادات الميكروبات في النظم الزراعية والغذائية، وذلك من خلال تقييم القدرات والدورات التدريبية وتوفير المواد الإرشادية.

كيف يمكن استخدام بيانات الترصد المتكاملة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها؟

تحديد الوضع الراهن والاحتياجات¹

- ما هي الكائنات الحية الدقيقة المقاومة وما هو موقعها؟
- ماهي مضادات الميكروبات المستعملة، وموقع استعمالها، وطريقة استعمالها؟
- هل الاستعمال مرتفع وغير ضروري، أو منخفض، أو غائب؟

تحليل البيانات من أجل اتخاذ إجراءات هادفة

- تحديد الأولويات الوطنية.
- وضع سياسات وتدخلات هادفة تعالج المشاكل الخاصة بكل بلد.

تقييم التدابير الناجحة

- ما هي التدابير التي تكلّلت بالنجاح؟
- ما هي التدابير التي يتعين تعديلها أو الاستعاضة عنها؟

1. تحديد المؤشرات المشتركة لمقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها، وفرص تنسيق البروتوكولات الخاصة بجمع ومعالجة وتحليل بيانات مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها، داخل القطاعات وفيما بينها.

ما هي فوائد التّرصّد المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها؟

1 تساعد البيانات عالية الجودة لترصّد مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها في تحديد الفاشيات وحالات انتشار الأمراض، والتصدي لها في وقت مبكر.

2 يمكن للتدخلات الهادفة المسندة بالبيانات أن تقلّل من عبء مقاومة مضادات الميكروبات وأن تساعد على منع المعاناة وإنقاذ الأرواح.

3 من الأفضل من حيث فعالية التكلفة الاستثمار في نظم التّرصّد الجيدة من أجل منع انتشار مقاومة مضادات الميكروبات عوضاً عن تحمل تكاليف علاج العدوى بالكائنات الحية الدقيقة المقاومة، والسيطرة على الفاشيات.

4 تظهر البيانات الشفافة المساءلة أمام الجمهور وتبني الثقة

5 فهم أفضل لانتقال مقاومة مضادات الميكروبات والمخاطر عبر القطاعات.

ما الذي يمكنكم فعله الآن لتطوير بيانات الترصد المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها من أجل اتخاذ الإجراءات؟

- 1 الدعوة إلى وضع ترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها على جدول الأعمال السياسي، وجعلها أولوية في خطة العمل الوطنية لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات.
- 2 التحدث إلى خبراء الترصد في معاهد الصحة العامة والصحة البيطرية في كل قطاع في بلدكم من أجل التوصل إلى خطة للخطوات التالية التي قد تشمل إنشاء أنظمة للترصد.
- 3 إنشاء فريق متعدد القطاعات من أجل تعزيز التنسيق وتبادل البيانات بين القطاعات.
- 4 المساعدة في تأمين تخصيص من الميزانية الحكومية على المدى الطويل، وهذا هو عنق الزجاجة الرئيسي لنظام الترصد المستدام.
- 5 تحديد نقاط اتصال ترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها في كل قطاع، المسؤولين عن تنفيذ مهام الترصد. وهذا من شأنه أن يرسى الأساس للمساءلة ويمكن أن يسرّع وتيرة التقدم.

كيف يمكن دعم التّردّد المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها؟

- 1 تعزيز التشريعات واللوائح، على سبيل المثال من أجل:
 - جعل مقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها قابليْن للإخطار
 - رصد استهلاك مضادات الميكروبات
 - السماح بتبادل البيانات عبر القطاعات
- 2 تعزيز القدرات المختبرية وفي مجال علم الأوبئة. وإتاحة الأدوات والدورات التدريبية من الشركاء الدوليين
- 3 تعزيز شفافية البيانات وتبادلها عبر القطاعات. وإنشاء منصة تُوحد فيها البيانات من جميع القطاعات
- 4 ضمان مشاركة جميع القطاعات من خلال التنسيق متعدّد القطاعات والاستفادة من الأنظمة القائمة داخل هذه القطاعات

الترصد المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات واستعمالها

دليل الجيب الموجه إلى صناع القرار السياسيين

بيانات الاتصال:

• www.amrleaders.org

• amr-glg@who.int

• @GLGAMR

تقدّم الشراكة الرباعية، المؤلفة من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، دعم الأمانة الفريق القيادي العالمي المعني بمقاومة مضادات الميكروبات.

•